

التَّوْحِيدُ





الوحدة الأولى أنواع التوحيد

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ذَكَرَ أَنْوَاعَ التَّوْحِيدِ.
- التَّفْرِيقَ بَيْنَ تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ وَتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.
- تَوْضِيحَ أَهْمِيَّةِ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.
- بَيَانَ مَوْقِفِ الْمَشْرِكِينَ مِنْ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.



التَّوْحِيدُ وَأَنْوَاعُهُ

الدرس الأول

تمهيد



التَّوْحِيدُ هُوَ الْأَسَاسُ لَجَمِيعِ الْأَعْمَالِ
فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَيَّ عَمَلٍ بَدُونَهُ، وَأَهْلُ
التَّوْحِيدِ هُمْ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَمَا التَّوْحِيدُ؟

تعريف التوحيد

إفراد الله في رُبُوبِيَّتِهِ وَأُلُوهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

أنواع التوحيد

أنواع التوحيد



هَذِهِ الْأَنْوَاعُ مُتَرَابِطَةٌ، فَمَنْ آمَنَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا دُونَ الْآخَرِ لَمْ يَكُنْ مُوَحِّدًا.

الإنسان يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

كُلُّ إِنْسَانٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَالْفِطْرَةُ: هِيَ التَّوْحِيدُ. فَلَوْ تَرَكَ الْمَوْلُودُ بِدُونِ تَأْثِيرٍ مِنْ أَبِيهِ لَتَوَجَّهَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

فَاللَّهُ تَعَالَى يَأْمُرُ بِالْإِخْلَاصِ لَهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَإِقَامَةِ دِينِهِ، وَالتَّوَجُّهِ بِالْقَلْبِ وَالْقَصْدِ وَالْبَدَنِ إِلَى إِقَامَةِ شَرَائِعِ الدِّينِ الظَّاهِرَةِ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَنَحْوِهَا، وَشَرَائِعِهِ الْبَاطِنَةِ كَالْمَحَبَةِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالْإِنَابَةِ. وَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ الْمِيلَ إِلَى الْحَقِّ وَإِيثَارِهِ، وَهَذِهِ هِيَ الْفِطْرَةُ الصَّحِيحَةُ.

؟ نشاط ١

أَقْرَأْ وَأَصْنِفْ الْآيَاتِ الْآتِيَةَ بِوَضْعِ عِلَامَةٍ (✓) فِي الْحَقْلِ الْمُنَاسِبِ:

الآية	تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ	تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ	تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ ^(٢)	✓		
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ^(٣)			✓
﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ^(٤)		✓	

(١) سورة الروم: الآية ٣٠.

(٢) سورة الروم: الآية ٤٠.

(٣) سورة الحشر: الآية ٢٢.

(٤) سورة الحجر: الآية ٩٩.

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي ، أذكر أمثلة أخرى لأنواع التوحيد الثلاثة .

توحيد الأسماء والصفات		توحيد الألوهية	توحيد الربوبية
الصفات	الأسماء		
١. القدرة	١. القدير	١. لا نركع إلا لله	١. لا مانع إلا الله
٢. المغفرة	٢. الغفور	٢. لا نحج إلا لله	٢. لا منعم إلا الله
٣. الرحمة	٣. الرحمن	٣. لا نصوم إلا لله	٣. لا معز إلا الله
٤. التوبة	٤. التواب	٤. لا نذبح إلا لله	٤. لا مميت إلا الله

التقويم

١ أعرف التوحيد.

التوحيد هو إفراد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

٢ أعدد أنواع التوحيد.

١- توحيد الربوبية.

٢- توحيد الألوهية.

٣- توحيد الأسماء والصفات.

٣ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

(أ)

١ لا خالق إلا الله.

٢ لا نذبح إلا لله.

٣ الله هو الكريم.

(ب)

(٢) مثال لتوحيد الألوهية.

(٣) مثال لتوحيد الأسماء والصفات.

(١) مثال لتوحيد الربوبية.



الدرس الثاني توحيد الربوبية والإقرار به

تمهيد

مَنِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبَحَارَ؟ **الله**



مَنِ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟ **الله**



تعريف توحيد الربوبية

هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.



المخلوقات تدل على خالقها

هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقاتِ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

إقرار المشركين بتوحيد الربوبية

أَقَرَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا: مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ؟ يُجِيبُونَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

نشاط

سَأَلَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَجُودِ اللَّهِ تَعَالَى: فَقَالَ لَهُمْ: دَعُونِي، فَإِنِّي أَفَكِّرُ فِي أَمْرٍ قَدْ أُخْبِرْتُ عَنْهُ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَضَائِعِ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَقُودُهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَذْهَبُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَمْوَاجِ الْعِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا، وَتَسِيرُ حَيْثُ شَاءَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوقَهَا أَحَدٌ، فَقَالُوا لَهُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ. فَقَالَ: وَيَلَكُمْ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقاتُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صَانِعٌ؟ فُبْهَتِ الْقَوْمُ، وَدَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ، وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ.

- ان التفكير في مخلوقات الله يزيد من الإيمان.
- ان الله هو المدبر للأمور كلها، والخالق لكل شيء.
- الدعوة إلى الله بالحكمة.

على ضوء قراءتي للحوار، أجب عن الأسئلة الآتية:

أولاً: اقترح عنواناً مناسباً للقصة.

المخلوقات تدل على خالقها.

ثانياً: أذكر فوائد استفدتها من القصة.

التفكر في مخلوقات الله تعالى يزيد من الإيمان به.

ثالثاً: أبين رأيي في رد أبي حنيفة على المشركين.

كان رد أبي حنيفة رداً جميلاً وعظيماً فقد كان سبباً في دخولهم في الإسلام.

التقويم

١ أكمل الفراغ:

توحيد الربوبية هو: الإقرار بأن الله تعالى رب كل شيء ومالكو خالقه ورازقه ومدبره.

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

(أ)

١ كان المشركون في عهد النبي ﷺ يُقرّون بتوحيد الربوبية.

٢ الله هو الخالق.

٣ الله هو المالك.

(ب)

١ الدليل قوله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (١).

٢ الدليل قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ (٢).

٣ الدليل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (٣).



التعريف بتوحيد الألوهية

الدرس
الثالث

تمهيد



﴿مَنْ الَّذِي نُصَلِّي لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟﴾

الله



﴿مَنْ الَّذِي نَدْعُوهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟﴾

الله

تعريف توحيد الألوهية

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَةِ هُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ

وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

وَالطَّاغُوتُ هُوَ: كُلُّ مَا عُبدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ.

فائدة: تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ الْعِبَادَةِ.

أَمْثَلَةٌ لِتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَةِ



١ لَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢ لَا نَحُجُّ إِلَّا لِلَّهِ.

٣ لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ.

نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، أَذْكُرُ أَمْثَلَةً لِتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَةِ، مُسْتَرِشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ:

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

الْمِثَالُ: لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ.

● قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا»^(٢).

الْمِثَالُ: لَا نَنْفِقُ أَوْ نَتَصَدَّقُ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ.

الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية

توحيد الربوبية يتعلق بأفعال الله تعالى، مثل: الخلق، والرزق، والإحياء، والإماتة، ونحو ذلك، أما توحيد الألوهية فيتعلق بأفعال العبد، مثل: المحبة، والتوكل، والدعاء، والصلاة، ونحو ذلك.

نشاط ٢

صنّف الأعمال التالية حسب نوع التوحيد الذي يتعلّق به:

توحيد الألوهية

الاستعانة

الدعاء

التوكل

توحيد الربوبية

الخلق

إنزال المطر

تدبير الكون

التقويم

١ أكمل الفراغ:

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَةِ هُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِ..... **العبادة**.....

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ..... **العبادة**.....

٢ أضع أمام العمود (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ):

(أ)

١ الْحَجُّ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ.

٢ الصَّلَاةُ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ.

٣ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لَا نَجْعَلُهَا إِلَّا لِلَّهِ.

(ب)

(٣) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي﴾

أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿١﴾.

(١) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجٌّ﴾

أَلْبَيْتٍ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿٢﴾.

(٢) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾

وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٣﴾.

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٣٨.



الدرس الرابع

أهمية توحيد الألوهية وموقف المشركين منه

تمهيد

الإقرار بتوحيد الربوبية كالإيمان بأن الله هو الرب الخالق الرازق والمُدبر لا يكفي للدخول في الإسلام، ولذلك لا يُقال للإنسان أنه دخل الإسلام حتى يُقر بتوحيد الألوهية وهو: أن يعبد الله وحده لا يشرك به أحدًا، لذلك كان الإيمان بتوحيد الألوهية في غاية الأهمية.

أهمية توحيد الألوهية

تتلخص أهمية توحيد الألوهية فيما يأتي:

❖ فيه تحقيق للتوحيد الذي خلق الله الخلق لأجله:

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)، ومعنى

﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ أي: ليوحدوني بالعبادة. وقد أرسل الله الرسل وأنزل عليهم

الكتب لأجل التوحيد، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ

رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٢).

❖ أن جميع الأعمال لا تقبل إلا بالتوحيد:

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَ

لَيَحْطَبَنَّ عَمَلَكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٣).

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٣) سورة الزمر: الآية ٦٥.

نشاط ١

أَقْرَأْ وَأَصْنَفْ أهمية التوحيد بوضع علامة (✓) أمام الآية الدالة في الحقل المناسب:

الأعمال لا تقبل إلا بالتوحيد	خلق الله الخلق من أجل التوحيد	الآية
	✓	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
✓		﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

مَوْقِفُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوحِّدُونَ اللَّهَ بِالْعِبَادَةِ، بَلْ يُشْرِكُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ، فَيَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ.

وَلِهَذَا ذَمَّهُمُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الشُّرْكِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

مَعْنَى الْآيَةِ: أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ مَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟!

حكم صرف العبادة لغير الله تعالى

من صرف شيئاً من العبادة لغير الله، فقد وقع في الشرك، وذلك مثل: أن يدعو غير الله، أو يسجد لغير الله، وحكمه كما يأتي:

أولاً: في الدنيا: وقع في الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام، لأنه صرف العبادة لغير الله.

ثانياً: في الآخرة: إذا مات على الشرك ولم يُتَب فهو من الخاسرين، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (١).

نشاط ٢

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، اسْتَنبِطِ الدَّلَالََةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْآيَاتِ التَّالِيَةِ:

الآية	الدلالة
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (٢)	التحذير الشديد من الشرك بالله.
﴿إِنَّهُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣)	تحريم الجنة على المشركين.

(١) سورة آل عمران: الآية ٨٥.

(٢) سورة النساء: الآية ٤٨.

(٣) سورة المائدة: الآية ٧٢.

التقويم

١ أَسْتَدِلُّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

أ. مِنْ أَهَمِّيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ فِيهِ تَحْقِيقَ لِلتَّوْحِيدِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجَلِهِ :

قال تعالى: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون).

ب. مِنْ أَهَمِّيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ ﷺ لِأَجَلِهِ :

قال تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون).

٢ أَضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ (الرُّبُوبِيَّةِ، الْأُلُوهِيَّةِ)

كان المشركون يُنْكِرُونَ تَوْحِيدَ **الألوهية**، وَيَقْرُونَ بِتَوْحِيدِ **الربوبية**.

٣ مَا حُكْمُ مَنْ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

في الدنيا: وقع في الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام، لأنه صرف العبادة لغير الله.

في الآخرة: إذا مات على الشرك ولم يتب فهو من الخاسرين.



الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

الْعِبَادَةُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف العبادَة.
- توضيح أركان العبادَة.
- التَّمثِيل لأنواع العبادَة.
- بيان شروط قبول العبادَة.



العبادة

الدرس الخامس

تعريف العبادة

التوكل

الصلاة

التسبيح

الإخلاص

الصيام

الدعاء

الْعِبَادَةُ هِيَ: كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ، وَالْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ، وَالْبَاطِنَةِ.

أركان العبادة

لِلْعِبَادَةِ أَرْكَانٌ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

١. **مَحَبَّةُ اللَّهِ**، فنعبد الله حُبًّا لَهُ، والدليل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(١).

٢. **الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ**، فنعبد الله خوفاً من عقابه.

٣. **رَجَاءُ اللَّهِ**، فنعبد الله رجاءً لثوابه.

ودليل هذين الركنين قوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٢).

(١) سورة البقرة: الآية ١٦٥.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٥٦.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَكْتُبُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ تَعْرِيفِ الْعِبَادَةِ فِي وَرَقَةٍ،
ثُمَّ تَقُومُ الْمَجْمُوعَةُ الْأُخْرَى بِتَرْكِيبِهَا تَرْكِيبًا صَحِيحًا:

كُلُّ	مَا	وَالْبَاطِنَةِ	اللَّهِ	وَالْأَعْمَالِ
يُحِبُّهُ	مِنْ	الْأَقْوَالِ	الظَّاهِرَةِ	وَيَرْضَاهُ

كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال، والأعمال الظاهرة، والباطنة.

التقويم

١ أكمِل الفراغ:

العبادة هي: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال، والأعمال الظاهرة، والباطنة.

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

(أ)	(ب)
١ دَلِيلُ الْحُبِّ	٢ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ ^(١)
٢ دَلِيلُ الْخَوْفِ	١ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ ^(٢)
٣ دَلِيلُ الرَّجَاءِ	٣ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ ^(٣)

(١) سورة الرحمن: الآية ٤٦.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٦٥.

(٣) سورة الكهف: الآية ١١٠.



أنواع العبادة

الدرس السادس

الوحدة الثانية

أنواع العبادة

أولاً: **العبادات الظاهرة**: وهي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، مثل: الصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله عز وجل.

ثانياً: **العبادات الباطنة**: وهي التي محلها القلب، مثل: محبة الله تعالى، والخوف منه، ورجاء ثوابه، والتوكل عليه، والإيمان بأركان الإيمان الستة.

نشاط ؟

بالتعاون مع مجموعتي؛ أكتب لكل نوع من أنواع العبادة أمثلة أخرى.



التقويم

١ أعدّد أنواع العبادة.

أ. عبادات ظاهرة.

ب. عبادات باطنة.

٢ ما الفرق بين العبادات الباطنة والعبادات الظاهرة؟

العبادات الباطنة: هي التي يكون محلها القلب مثل: محبة الله.

العبادات الظاهرة: هي التي تكون ظاهرة لنا بأن نراها أو نسمعها مثل: الصلاة.



شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْعِبَادَةِ شَرْطَانِ هُمَا:

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

الْمُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ

وذلك بأن نُؤدِّيَ الْعِبَادَةَ كَمَا
جَاءَتْ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ بِلا زِيَادَةٍ
وَلَا نَقْصَانٍ.

الدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

« مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ
أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » (٢).

الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى

وذلك بأن نُؤدِّيَ الْعِبَادَةَ، قاصدين
بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَحْدَهُ، طَاعَةً لِلَّهِ،
وَمَحَبَّةً لَهُ، وَرَجَاءً لثَوَابِهِ.
وَأَنْ نَتْرَكَ الْمُحَرَّمَاتِ، طَاعَةً لِلَّهِ،
وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ.

الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ (١).

كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

إذا نَوَيْنا بفعل المباحات التَّقْوِيَّ على الطاعة، صارت هذه الأعمال عبادةً تُثَاب عليها، وهذا من فضل الله علينا، **مثل:**

الدراسة



الشرب



الأكل



? نشاط ١

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي يُمَثِّلُ بَعْضُ الطُّلَابِ دَوْرَ إِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ الْآتِيَةِ:
(طَبِيب، ضَابِط، مُعَلِّم) وَنُسَاعِدُهُمْ بِأَنْ يَحْوُلُوا الْعَمَلَ الْمُبَاحَ إِلَى عِبَادَةٍ
كَالْمِثَالِ الْآتِي:

المهندسُ الَّذِي يُخَطِّطُ الطَّرِيقَ وَيُسَهِّمُ فِي تَطْوِيرِ الْوَطَنِ وَتَنْمِيتِهِ فَعْمَلُهُ يَكُونُ
عِبَادَةً عِنْدَمَا يَنْوِي بِذَلِكَ كَسْبَ الْمَالِ الْحَلَالِ لِإِطْعَامِ أَهْلِهِ وَإِعَاشَتِهِمْ.
الضابط: **يُسَهِّمُ فِي خِدْمَةِ الْوَطَنِ وَأَمْنِهِ، فَعْمَلُهُ عِبَادَةٌ حِينَ يَنْوِي الدِّفَاعَ
عَنْ دِينِهِ وَوَطَنِهِ مِنَ الْمَفْسُودِينَ.**
المعلم: **يُسَهِّمُ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ، فَعْمَلُهُ عِبَادَةٌ حِينَ يَنْوِي رَفْعَ الْجَهْلِ عَنِ
النَّاسِ وَيَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى.**

نشاط ٢ ؟

أَقْرَأُ سُورَةَ الْبَيِّنَةِ بِتَرْتِيلٍ جَمِيلٍ وَأَسْتَخْرِجُ مَعَ مَجْمُوعَتِي مَا يَدُلُّ عَلَى شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِ الْعِبَادَةِ، وَنَكْتُبُ أَسْمَاءَ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ.

الشَّرْطُ هُوَ : **الإخلاص لله تعالى**

الآية : **(وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) ..**

الأَعْمَالُ الظَّاهِرَةُ : **إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ**

التقويم

١ ما شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ ؟

أ. ... **الإخلاص لله تعالى**

ب. **المتابعة للرسول ﷺ**

٢ مَتَى يَكُونُ تَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ عِبَادَةً لِلَّهِ ؟

عندما نترك المحرمات طاعة لله عز وجل، وخوفاً من عقابه.

٣ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ ؟

إذا نوينا بفعل المباحات التقوي لفعل الطاعات، فإنها تتحول إلى عبادة نثاب عليها ، وهذا من فضل الله تعالى علينا.